Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوائد أخرى[١]:

■ قولها: «وأنا أرقب رسول الله ﷺ وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها» يقول النووي ـ رحمه الله ـ مبينًا: «اعلم أنه ليس فيه دليل على أن النبي ﷺ أذن لعائشة، ولا أشار بعينه، ولا غيرها، بل لا يحل اعتقاد ذلك، فإنه ﷺ تحرم عليه خائنة الأعين، وإنما فيه أنها انتصرت لنفسها فلم ينهها عليه الصلاة والسلام».

■ قوله ﷺ: «**إنها ابنة أبي بكر**» معناه ـ كما يقول النووي ـ: «الإشارة إلى كمال فهمها وحسن نظرها والله أعلم».

■ هذا الحديث يحتاج إلى وقفات كثيرة وطويلة، أختار منها هنا ثلاثة:

أولاً ـ كان واضحًا حياء السيدة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها، فهي تستأذن على النبي ﷺ، وتنقل إليه ما حملها إياه أزواجه ﷺ بنصه، لا تزيد عليه شيئًا، وتمتثل إلى ما دعاها إليه والدها، وتقوم من فورها حين سمعت رده عليه الصلاة والسلام[٢].

كان واضحًا أدبها مع أبيها النبي ﷺ، فلم تجادله ولم تناقشه حتى إن أمهات المؤمنين لاحظن ذلك، فقلن لها حين عادت إليهن: «**ما نراك اغنيت عنا من شيء**».

وتأكد هذا الحياء والأدب حين أبت الاستجابة إلى طلب أزواجه ﷺ منها أن ترجع ثانية إلى أبيها لتكلمه من جديد، حيث قالت في إصرار: «**والله لا أكلمه فيها أبدًا**».

---

(١) «المصدر السابق» (ص: ٥٦، ٥٧).

(٢) أين هذا من موقف بعض البنات السيء عندما يقفن مع والدتهن ضد أبيهن الذي تزوج على والدتهن، لا لحق ولا لشرع، وإنما لهوى وجاهلية وعاطفة محضة للأم دون عدل أو تقوى أوخوف من الله تعالى.